امام بنحا الزهرا اذ قال قايل • امام بني الزهرا ابي بني الزهرا
اما ردبوما وفي سبعة ابحل • وقد سبحت اشغالها تحمل الدرا
يتولون هاك لما سيل منا عطية • وهات لنا من خط كفك بالفرا
فاشمخ انف العز عنهم زهادة • ولم يستجز كتبا الحميد هم سطرا
وشرف عنهم شيبة فاسمسبة • غدا الفقر في الدنيا لصاحبها فخرا
ومستوفا السنين جاءت بذكره • ملاحم اهداها النبي له ذكرا
رضينا بقول القسم الخير قايدا • الى الحق نعم السيد العالم الحبرا
اذا اخذ الرسي يوما معونة • اخذنا بها قولا نسربه الصدرا
رضينا براي القسم الوقاد • وحسبك منه انه الابن الكبرا

وقد اوردنا بهذه الابيات التنبيه على فضل القسم عليه السلام وانه في اخذ المعونة على ما هو المعروف من فضله وورعه وعلمه وزهده لا يرى الا ما لا باس ولا شك في حله وجوازه وينبغي ان يكون اخذ القسم للمعونة حجة نتورع بها الخصوم ويستكفي بها في الذب عن سيرة خليفة الحي القيوم لكنا نويدها هذا بامثالها ونعقبها باشكالها لنا ايضا ما فعله الهادي الى الحق عليه السلام فانه ايضا اخذ المعونة من اهل صنعا وذلك معروف من سيرته وقد كان عليه

السلام

السلام في دخوله صنعا المرة الاولى ترك اخذ المعونة فادى ذلك الى خروجه عن صنعا لتركه حالة عليه السلام فلما خرج عن صنعا وبلغه ما هم عليه من المنكرات ندم على تركه لاخذ المعونة منهم وحين اظفره الله بهم في دخوله المرة الثانية لصنعا اخذ المعونة عليه السلام وفرقها على اهل صنعا فقوية لجنوده وعسا كره افلا يكون لها دي قدوة لمن تاخر بعده في احد مثلها احد عليه السلام ولا اقوى من ذلك الا الاخذ بحجة والاقتدا بسنايه والاقتدا بانواره وكيف فضل الهادي وورعه اجل من ان يجلا فمن اخذ بمثلها اخذ به فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم لنا ايضا ما قاله الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني عليه السلام فانه قال من كان له فضل مال يجب اخراجه في سبيل الله ويأثم ان لم يفعله قال ابو مضر في شرحه لهذا الكلام الفضل ما زاد على ما يحتاج اليه ومن يعول الى الدخل ان كان له دخل وان لم يكن له دخل فما يحتاج اليه ومن يعوله في يوم وقت بعينه

Copyright © King Saud University